ولا بقوة جعلها الله فيها وانما المؤثر هو الله عز وجل لكن
التلازم بينها وبين ما قارنها عقلي لا يمكن تخلفه فهذا
جاهل بحقيقة الحكم العادي وربما جره ذلك الى الكفر
وان من اعتقد حدوث الاسباب وانها لا تؤثر بطبعها
ولا بقوة جعلها الله فيها واعتقد صحة التخلف بان يوجد
السبب ولا يوجد المسبب وان المؤثر في السبب والمسبب هو الله
تعالى فهو الموحد الناجي فايدتان الاولى ورد في الحديث
ان من الملايكة ملكا له اربعة اوجه وجه كوجه الانسان
وهو يسال الله تعالى الرزق لبني ادم ووجه كوجه الاسد
وهو يسال الله عز وجل الرزق للسباع ووجه كوجه
الثور وهو يسال الله تعالى الرزق للبهائم ووجه
كوجه النسر وهو يسال الله عز وجل الرزق للطير
واخرج الشيخان وغيرهما المسلم ياكل في معا واحد
والكافر ياكل في سبعة امعا واخرج مسلم اضاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر
رسول الله صلى الله عليه بشاة فحلبت فشرب
حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع
شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى
فلم يستتمها فقال صلى الله عليه وسلم ان المسلم يشرب في
معا واحد والكافر في سبعة امعا واخرج البزار بسند
رجاله ثقاة اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم
جوعا يوم القيامة قاله لابي جحيفة لما تجشى قال فما ملات

بطني

بطني مدة ثلاثين سنة الثانية اخرج البيهقي بسند فيه
ابن لهيعة عن عايشة رضي الله عنها قالت راني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين
فقال اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الاكل في اليوم
مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين وصح خبر
من الاسراف ان تاكل كلما اشتهيت فاستطعموني اي
سلوني الطعام ولا تعرفوا الكثرة ما في يده انه ليس
بحوله ولا قوته بل الله تعالى هو المتفضل عليهم تنبيه
ورد الطعام في القران على وجوه الاول الطعام الذي
ياكله الناس لقوله تعالى اطعمهم من جوع وامنهم من
خوف وقال في الانعام وهو يطعم ولا يطعم الثاني
الذبايح لقوله تعالى في المايدة وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم بمعنى ذبايحهم حل لكم وذبايحكم حل لهم الثالث
الطعام بمعنى السمك لقوله تعالى احل لكم صيد البحر
وطعامه بمعنى السمك الرابع بمعنى الشرب كما في قوله
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا اي شربوا من الخمر قبل التحريم وكقوله تعالى
في النهر فمن لم يطعمه فانه مني بمعنى من لم يشربه
فانه مني فينبغي له مع ذلك ان لا يغفل عن سوال
ادامة النعمة عليه لانه قلما نفرت نعمة عن انسان ثم
فعادت اليه كما قال صلى الله عليه وسلم ما نفرت النعمة
عن قوم فعادت عليهم اطعمكم اي يسر لكم اسبابه فحصله
لان العالم كله حيوانه وجماده مطيع لله فيسخر السحاب

قوله فينبغي له الخ مرتبط بقوله سابقا بل الله تعالى هو المتفضل عليهم فكان الاولى تقديمه على قوله تنبيه الخ اه كاتبه